فمعناها الاكتفاء ومررت برجل حسبك من رجل اى كافيك لا يثنى ولا يجمع
لانه موضوع موضع المصدر وقالوا هذا عربى حسبه انتصب لانه حال
وقع فيه الامر كما انتصب دينا فى قولك هو ابن عمى دينا كانك قلت هذا
عربى اكتفاء وان لم يتكلم بذلك واحسبنى الشى كفانى قال

ونقفى وليد الحى ان كان جايعا   ونحسبه ان كان ليس بجايع

وقال ثعلب احسبه من كل شى اعطاه حسبه وما كفاه وابل محسبة لها
لحم وشحم وقوله قد اخطاء الحق غيرها يقول اخطاء الحق غيرها من
نظايرها ومعناه انه لا يوجب للضيوف ولا يقوم بحقوقهم الا هى وقوله
تنفس عنها حينها فهى كالشوى كانه نقص للاول وليس بنقص انما
يريد تنفس عنها حينها قبل الضيف ثم نحرناها بعد للضيف والشوى
هنا المشوى وعندى ان الكاف زايدة وانما اراد فهى شوى اى فريق
مشوى او منشو واراد وطبيخ فاجتزاء بالشوى من الطبيخ وقال بعضهم
احسبتكم من الاسودين يعنى التمر والماء اى لاوسعن عليكم واحسب
الرجل وحسبه اذا اطعمه وسقاه حتى يشبع ويروى من هذا وفى التنزيل
عطاء حسابا اى كثيرا كافيا وكل ما ارضع فقد احسب وحسب الشى يحسبه
حسابا وحسابة وحسبة وحسبانا عده وحسبانك على الله اى حسابك
قال

على الله حسبانى اذا النفس اشرفت   على طمع وخاف شيا ضميرها

وقوله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب اختلف فى تفسيره فقال بعضهم
بغير تقدير على احد بالنقصان وقال بعضهم بغير محاسبة اى لا يخاف ان يحاسبه

احد

احد عليه وقيل معناه ليس يرزق المومن على قدر ايمانه ولا يرزق الكافر على
قدر كفره اى ليس يحاسب بالرزق فى الدنيا على قدر العمل ولكن الرزق فى الاخرة
على قدر العمل وما يتفضل به وقيل بغير منة عليه وقيل بغير جزاء وقوله تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب جاء فى التفسير بغير مكيال وغير ميزان
يغرف له غرفا قال الزجاج هذا وان كان الثواب لا يقع على بعضه كيل ولا وزن
مما يتنعم به الانسان من اللذة والسرور والراحة فانه يمثل بما يدرك بالنظر
فيعرف مقدار القلة من الكثرة وقوله انشده ابن الاعرابى   اذا نديت اقرابه لا يحاسب
يقول لا يقتر عليك الجرى ولكنه ياتى بجرى كثير ورجل حاسب من قوم حسب
وحساب والاحتساب طلب الاجر والاسم الحسبة واحتسب بنين مات
له بنون كبار وحسب الشى كاينا يحسبه ويحسبه حسبانا ومحسبة ظنه
وهذا المصدر الاخير نادر وانما هو نادر عندى على من قال يحسب ففتح
واما على من قال يحسب فكسر فليس بنادر والحسبان العذاب والبلاء وقوله
تعالى او يرسل عليها حسبانا من السماء يعنى نارا والحسبان ايضا الجراد والعجاج
قال ابو زياد الحسبان شر وبلاء والحسبان سهام صغار يرمى بها عن القسى
الفارسية واحدتها حسبانة قال ابن دريد هو مولد وقال ثعلب الحسبان
المرامى وبه فسر قوله او يرسل عليها حسبانا من السماء والحسبانة الوسادة
الصغيرة والمحسبة الوسادة الصغيرة من الادم وحسبه اجلسه على الحسبانة
والمحسبة والاحسب الذى ابيضت جلدته من داء ففسدت شعرته فصار احمر
وابيض يكون ذلك فى الناس والابل وقيل هو من الابل الذى فيه سواد وحمرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)